ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي
واجرني من الشيطان المقام الرابع في العلاج العلمي وهو بازالة
السبب وهو الحرص على الجاه والتكبر والعجب وصاحب احد
هذه الثلثة يغضب بادنى شيء يوهم نقصا فيه مما لا يغضب به
غيره عادة وعلاجها يليق والمزاح والهزل والهزء والتعيير
والمماراة والمضادة والظلم بالقول كالكذب عليه والغيبة
والنميمة والشتم او بالفعل كالضرب واخذ المال ومنع حقه
وهذه الاشياء تورث الغضب لاكثر الناس فعليك الاجتناب منها
الا ان تتيقن حمده وحلمه فلا بأس حينئذ بالحل منها قليلا واما
اذا صدرت من غيرك فيك فعليك الحلم والعفو فان لم تقدر
فالصبر والكظم والانتصار وان لم تقدر فلا تذهب ولا تجلس في
مظانها وان وقعت بغتة ففر فرارك من الاسد واحوال هذه
الاشياء ستجيء ان شاء الله تعالى ومن اشد بواعث عند الجهال
تسميتهم اياه شجاعة ورجولية وعزة نفس وكبر همة و
غيرة حمية حتى تميل النفس اليه وتستحسنه وقد يتاكد ذلك
بحكاية شدة الغضب من الاكابر في معرض المدح والنفوس
مائلة الى التشبه بالاكابر وهذه خطاء جهل بل هو مرض قلب

ونقصا

الكهل ان رجل سنه فوق من الثلثين الى الخمسين

ونقصان عقل الا ترى ان المريض اسرع غضبا من الصحيح
والمراة من الرجل والشيخ من الكهل ومنه الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر خصوصا اذا كان بالحدة والعنف وعدم
الاضافة الى الشارع وفي الملاء فيظن المخاطب انه من
عند المتكلم لا الشارع وانه يريد به اللمز والطعن لا النصح
فيغضب لجهله وعلاجه التكلم باللين والرفق والاضافة
الى الشارع وفي السر ان امكن وتعلم الشرايع واما اذا
غضب مع العلم فمن الرياء او الكبر او العجب ومنه الظن الخطا
وعدم فهم مراد المتكلم فعلى المتكلم التبيين والتفسير والا
حتراز عن الاجمال في كلامه واحتمال الاذى فعلى السامع التثبت
والتامل وحسن الظن بالمؤمنين وان اشتبه فالاستفسار
لا العجلة وسوء الظن ومنه الفعل الصادر خطا كمن يرمي
الى صيد فيقع على انسان او ماله فعليه التثبت والاحتياط
وعلى المجني عليه العفو وان لم يقدر فالتضمين على وفق الشرع
لا التهور ومنه حب الدنيا والحرص عليها فان الرجل قد
يسال عن غني فلا يعطيه فيغضبه وسيجيء علاجه ان شاء الله
تعالى فان كان غضبه لتمرد كلامه وعدم اجابته فمن التكبر

يعني مراده سوال اتباعه

Copyright © King Saud University